دموع ولكن

عجيب وعود النبيذ،والندى برحلة الشوق
شطآن تُقَى؛يَمّمت وجهها سحر الوجود

ما بالُ الليل ينشد بياضا،وهو بحاله أعلم
مثْل طفل الزمان هناك؛يَتّمتُه الحدود

أيا خاطف من السويعات قيثار التوقيت
هل شَيَّعك الغروب باضطراب للسدود ؟

أم تهاب الضحى بوشاحه التبري؟!
تكتسي الروابي بنوره؛تميمة الخلود

هل سألتَ البحيرة وعُشْب المهد ؟
عن طيب؛ أقاحِ العمر الودود

مَـنْ أقلــق النســيم، وأوشــى بــه للرمــال؟
أشوق كان يوماً فوق اللهيب وَشّاه البرود!

دمــوع الأرجــوان؛ بجبــين الأصــيل تشَــعل
حــرارة؛ ينصــهر لهــا مــن الحجــر الجلمــود

كــم أطلــت الإصــغاء لمــوج الليــالي! يعلــوه
الزَبَــد؛ ثرثــارة هوجــاؤه، بِلَــثْم الخــدود

مَزقَّتنــا الأســرار؛ أَوغــرتْ صــدر الصفصــاف
شــكاية، نكايــة لأضــواء صَــيَّرها الجــدود

لــئن ظهــرت أدمــع الإمعــان وتَقطَّــرت كمــدا
بســنا الأوزان يُحَفِّــزه اللحــن إعــارة القــدود

امتطى من البوح بساطا، والمشتكى مُتَنَفسّا
عــن الضــيق بــات مترفعــا، محســناً للــردود